رابط المادة على منصة باحث



# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 2- سورة العنكبوت من الآية )8( إلى الآية )51(.

عبدالرحمن العجلان

---

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم - 00:00:04

فلا تطعهما الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين هاتان الايتان الكريمتان من سورة العنكبوت في الاية الاولى وصية من الله جل وعلا لعباده - 00:00:30

بالوالدين والله جل وعلا ارأف بعباده من الوالد بولده ومن الولد بوالده ولهذا وصى الله جل وعلا الوالدين لاولادهم في قوله عز من قائل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:01:19

واوصى جل وعلا الاولاد الوالدين وقال جل وعلا في هذه الاية الكريمة وفي غيرها من الايات ووصينا الانسان بوالديه حسنا والاية نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:02:05

والعبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب فهي له رضي الله عنه ولسائر الامة فعن مصعب بن سعد يحدث عن ابيه سعد قال نزلت في اربع ايات فذكر قصته وقال - 00:02:48

قالت ام سعد وهي حملة بنت ابي سفيان ابن امية ابن عبد شمس قالت ام سعد اليس الله قد امرك بالبر والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اموت - 00:03:25

او تكفر قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها  ونزلت ووصينا الانسان بوالديه حسنا وذلك ان سعدا رضي الله عنه معروف بين الصحابة بانه من ابر الناس بامه واسلم رضي الله عنه - 00:03:59

وكان من السابقين الى الاسلام وامه لم تسلم وغابها اسلامه وغضبت وقالت له هذا القول والله لا اطعم ولا اشرب ولا استظل حتى تكفر بمحمد او اموت فيعيرك الناس ابد الدهر - 00:04:46

فيقال هذا قاتل امه وصبرت في اليوم الاول والليلة التي تليه واليوم الثاني والليلة التي تليه حتى رهقت وتعبت وهو يترضاها ويأمل منها ان تأكل وتشرب وتستظل وتأبى الا ان يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الحال فانزل الله جل وعلا هذه الاية الكريمة فجاء الى امه فقال يا اماه والله لو لو ان لك مائة نفس - 00:06:01

وخرجت واحدة تلو الاخرى والله لا اترك ديني ابدا ان شئت فاطعمي وان شئت فاتركي هذا رضي الله عنه المعروف عنه انه ابر الناس بامه لكن طاعة الله جل وعلا مقدمة - 00:06:22

على كل شيء الايمان بالله مقدم على كل شيء لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كائنا من كان الام والاب يأمران بالمباح  يأمران بالواجب يطاعان يأمران بشيء فيه مصلحة الولد - 00:06:57

ولا مضرة عليه في دينه يطاعان يأمران بشيء فيه مصلحة لهما ولا مضرة فيه على الولد في دينه يطاعان يامران بمعصية الله  اذا قال الوالد لا تصلي لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:07:39

اذا قال الوالد انا اغضب عليك او تحلق لحيتك لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اذا امر الوالد بشرب الخمر هلا امر الوالد باي

معصية لا يطاع وطاعة الله قبل كل شيء - 00:08:13
ثم يليها بر الوالدين الله جل وعلا قرن حقهما بحقه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ان اشكر لي ولوالديك ووصينا الانسان بوالديه حسنا ووصينا الانسان بوالديه احسانا. ايات متكررة بالوصية بالوالدين - 00:08:47
حتى مع كفرهما باللطف معهما والاحسان اليهما والترفق بهما هما كافران احسن اليهما واعبد ربك اطعهما فيما لهما فيه مصلحة ولا مضرة عليك في دينك اذا تعدي الحد امراك بما فيه معصية لله جل وعلا فلا - 00:09:32
طاعة الله مقدمة على كل شيء ووصينا الانسان بوالديه حسنا يحسن اليهما الوالد له فضل عظيم الانفاق والتوجيه والتعليم والوالدة لها فضل عظيم الحمل والرضاعة والولادة والشفقة والحلو والعطف واعظم الحقوق - 00:10:20
بعد حق الله جل وعلا وحق رسوله صلى الله عليه وسلم الوالدين ان اشكر لي ولوالديك فهما السبب في وجود الانسان وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم - 00:11:17
فلا تطعهما يا هداك هذه الكلمة لها معنى عظيم لم يقل امراك او رغب اليك او طلب منك وان جاهداك بذل جهدهما واكد عليك ينتشرك او تكفر بالله فلا تطعهما - 00:11:52
لا يطاعان في هذا لانهما تعدى يا حقهما وحقهما معروف وتجاوز الحد لا يجوز وان جاهداك مجاهدة بذل جهدهما في ان تشرك وتكفر وتترك طاعة الله لتشرك بي ما ليس لك به علم - 00:12:32
تشرك بي ما ليس لك به علم لان علم سعد رضي الله عنه وغيره من المسلمين ان العبادة لله وحده فجعلوا شيء من العبادة لغير لغير الله لا علم للمسلم بذلك لا برهان لا دليل - 00:13:10
يجيز هذا وان جاهداك لتشرك بي كائنا من كان ما ليس لك به علم فلا تطعهما لا تطعهما لا توافقهما على ذلك لا تقبل منهما ذلك قد يقول قائل هل علي ضرر من شرك ابويا - 00:13:40
ومجاهدتهم اياي من اجل ان اشركه فيقال لا يقول الله جل وعلا الي مرجعكم الي مرجعكم اليكم انت اجازيك على الاحسان على الى والديك واثيبك على ايمانك بالله ولا ضير عليك من كفر والديك - 00:14:19
الي مرجعكم وانبئكم بما كنتم تعملون. اعمالكم محفوظة لدي اعمالكم مسجلة اعمال الوالدين وجهادهم للولد من اجل الشرك مسجل وسينبأن بها وعمل الولد بالطاعة والرفق والحنان والايمان بالله محفوظ ومسجل - 00:15:01
وسينبأ به يطلع عليه الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون. كل انسان وعمله المؤمن له عمله والكافر له عمله والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين بشارة من الله جل وعلا - 00:15:44
في الاعمال الصالحة الذين امنوا وعملوا الصالحات حتى وان كان ابواهم كافرين او فاسقين او ظالمين او طاغيين الذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم الصالحين لندخلنهم في زمرة الصالحين يكونوا معا - 00:16:17
مع الصالحين في الدار الاخرة ولا يكون مع اقربائهم الكفار او يحشرون معهم؟ لا لندخلنهم في الصالحين ان يكونوا من عداد الصالحين الاتقياء الاولياء لله وقيل لندخلنهم في الصالحين لندخلنهم مدخل الصالحين - 00:16:56
ومنزل الصالحين وهي الجنة والذين امنوا وعملوا الصالحات لابد مع الايمان من العمل الصالح وفي هذا بشارة في ان المؤمن اذا كان ابواه كافرين او مشركين فانه لا يتضرر بهما - 00:17:26
بل سيكون هو مع الصالحين ما دام صالحا مهما كان ابواه لندخلنهم في الصالحين فعلى المرء ان يجتهد بالايمان والعمل الصالح لينال المنزلة اللائقة به العظيمة العالية الرفيعة ولا ضير عليه - 00:18:13
ولا يضره شقاوة قريبة من اب او ام فلا يتضرر المؤمن شقاوة القريب ما دام مؤمنا بالله عاملا الصالحات وقد قص الله جل وعلا علينا في كتابه العزيز اختلاف الاقرباء - 00:18:48
وعدم تضرر الصالح من الطالح فابراهيم خليل الرحمن بالمنزلة العالية الرفيعة عند الله جل وعلا ابوه كافرا ونوح عليه السلام اول اولي العزم من الرسل ابنه كافر وآسي امرأة فرعون - 00:19:33

التي اثنى الله جل وعلا عليها في كتابه العزيز امرأة فرعون لا يظيرها قربها من فرعون وامرأتا نوح ولوط الظالمتين لا يظيرهما لا يغير ازواجهم تفرح ما بالله جل وعلا - 00:20:10

القرب من الكافر القرب نسبا لا يضر القريب المؤمن اذا اتقى الله جل وعلا والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس - 00:21:08

عذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين في هاتين الايتين الكريمتين  لبعض الناس - 00:21:47

بعدما بين الله جل وعلا صفات الكفار وتوعدهم وبين صفات المؤمنين وبين ما اعده لهم في الدار الاخرة الايات السابقة في قوله جل وعلا ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا يعملون السيئات الكفر - 00:22:27

يا اما يحكمون وقال جل وعلا من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم والاوائل كفر محض ويليهم المؤمنون. مؤمنون بالله وهؤلاء صنف بين هؤلاء وهؤلاء - 00:22:59

الى هذه الايات في المنافقين مع المؤمنين في الظاهر ومع الكفار في الباطن وقيل هذه الايات في ضعاف الايمان ايمان ليس بثابت ليس بقوي يتأثر هبوب الريح يتأثر بالابتلاء والامتحان - 00:23:33

يتزعزع لا صلابة فيه ولا قوة بخلاف الايمان القوي فهو يزداد قوة وصلابة مع الفتن ومع الامتحان يثبت ويقوى قال الله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 00:24:09

يؤمن بلسانه ويكون مع المؤمنين او يظهر الايمان على ضعف فاذا اوذي في الله فاذا امتحن تسلط عليه من اجل ايمانه من اجل دخوله في الاسلام حبس او عذب او حرم - 00:24:46

شيئا من حقه تأثر من ذلك وترك الايمان وارتد عن ايمانه والعياذ بالله لانه لا ثبات عنده ثم اذا حصل النصر للاسلام والمسلمين وقوية شوكتهم وحصلت الغنائم للمسلمين جاء اليهم قال انا معكم - 00:25:26

انا مع اولئك لما فتنوني والا فقلبي مطمئن بالايمان فانا واحد من المؤمنين نحو مذبذب لا ثبات له لا على الايمان ولا على الكفر والعياذ بالله وهذا الصنف من الناس مذموم - 00:26:08

وضرره على المؤمنين اعظم ضررا من الكفار لان الله جل وعلا حذر من المنافقين في ايات كثيرة من القرآن ومتتابعة وفي صدر سورة البقرة تحدث عن المؤمنين وعن الكفار بايتين - 00:26:36

وعن المنافقين باكثر من عشر ايات كل ذلك من اجل التحذير من صفاتهم وقد فضحهم الله جل وعلا في سور كثيرة من سور القرآن ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله. يعني اوذي من اجل ايمانه - 00:27:12

من اجل اسلامه من اجل توحيده  بين اذى الناس وعذاب الاخرة فاثر النجاة من عذاب الناس وفتنة الناس في الدنيا واستسهل عذاب الله جل وعلا في الاخرة فاذا اوذي في الله - 00:27:44

جعل فتنة الناس كعذاب الله. يعني ساوى بينهما فمال الى النجاة من الفتنة والدخول معهم بما ارادوه واستسهل عذاب الله في الدار الاخرة جعل فتنة الناس كعذاب الله. ولئن جاء نصر من ربك - 00:28:12

اذا قوي المسلمون وحصلت لهم الغنيمة ليقولن انا كنا معكم. يقول انا معكم وانا واحد منكم لكني ملت معهم اتقاء لشرهم ورد الله جل وعلا عليهم ذلك بقوله اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين - 00:28:36

كأنك تعامل انت من لا يدري ومن لا يعرف ان تتعامل تتعامل مع الله جل وعلا الذي يدري ويعلم ما في قلبك لا تخفى عليه خافية فلا يصلح ان تقول انا مع هؤلاء في الظاهر يعني مع الكفار ومع المنافقين انا في الظاهر والا قلبي مطمئن بالايمان - 00:29:09

انت بخلاف ذلك اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. فهو اعلم جل وعلا بحالك منك فلا تتظاهر بالخير وانت بخلاف ذلك. لان الله جل وعلا يعلم حالك اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. من الايمان والكفر والنفاق والصدق - 00:29:34

والاخلاص وغير ذلك من الصفات التي يتصف بها القلب وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين الله جل وعلا يعلم المؤمن حقيقة

والذي يضطر بالنطق بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:30:10
يعلم ذلك جل وعلا ويعلم من شرح بالكفر صدرا وليعلمن الله الذين امنوا حقيقة وان اظهروا للكفار شيئا مما يريدونه اتقاء لشرهم ولن يعلمن المنافقين الذين يظهرون الاسلام بالسنتهم وعيد - 00:30:43
لمن كفر بالله وان اظهر الاسلام ووعد لمن امن بالله جل وعلا واتقاه وان اظهر للكفار شيئا مما يحبونه اتقاء لشرهم وقلبه مطمئن بالايمان لان الله جل وعلا يعامله بما في قلبه - 00:31:42
وليعلمن الله الذين امنوا لان الله جل وعلا عذر المؤمن في حال الظرورة ان ينطق بالكفر وقلبه مطمئن بالايمان ولا يعلمن المنافقين الذين هم مع الكفار بقلوبهم واعمالهم فهو جل وعلا - 00:32:18
لا تخفى عليه خافية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. وليسألن يوم القيامة - 00:32:44
ما كانوا يفترون في هذه الايات الكريمة حينما قال كفار قريش لمن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبع الهدى اتركوا ما انتم عليه من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:28
واتبعوا طريقتنا وديننا وعقيدة ابائنا واجدادنا ونحن نتكفل لكم لانه ان كان عليكم اثم باتباعنا فنحن نحمله عنكم نحن نحمل اسمع خطأكم ان وجد خطأ كما يقول القائل الاخر افعل هذا - 00:34:00
وخطيئتك في رقبتي يعني علي وهم يقولون لهم اتبعوا سبيلنا طريقتنا الشرك وعبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم ان كان في هذا العمل خطأ وعليكم منه اثم فنحن مستعدون بحمله عنكم قالوا هذا - 00:34:46
فاكذبهم الله جل وعلا بقوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون هم يقولون هذا مجرد قول والا اذا حصلت الحقيقة هربوا منهم يوم يفر المرء من اخيه - 00:35:26
وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وقال الله جل وعلا ولا يسأل حميم حميما. كل مشغول بنفسه وقال جل وعلا وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى - 00:35:55
الوالد ينادي ولده احمل عني. لا يحمل الوالدة تنادي ولدها احمل عني لا يحمل الولد ينادي اباه وامه احمنا عني لا يحملان عنه شيء وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. الواقع والحقيقة انهم لن يحملوا عنهم شيئا - 00:36:36
هم كاذبون في هذا انهم لكاذبون في هذا القول لن يحملوا عنهم شيء بل كل يحمل وزره ثم قال الله جل وعلا وليحملن اسقالهم واثقالا مع اثقالهم قد يقول قائل - 00:37:12
في الاية الاولى نفي حمل شخص عن شخص وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وفي الاية الثانية قال الله جل وعلا وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فهل فيه اختلاف - 00:37:47
او تعارض لا الاية الاولى واضحة انه لن يحمل احد اثم احد ووزر احد والاية الثانية بينت ان الظالمين يحملون اثامهم واثام من اضلوهم يعني مثل اثام من اضلوهم من غير ان ينقص من اثم الظالين شيء - 00:38:14
مثل قوله جل وعلا مثل ما ورد في السنة الصحيحة من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء - 00:38:55
ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وقال صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما - 00:39:28
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل وهو الذي بدأ القتل في بني ادم قتل اخاه وكل نفس قتلت ظلما جعل الاول مثل اثم الاخر زيادة - 00:40:00
وقال الله جل وعلا ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم المرء لا يحمل عن غيره شيئا وانما يحمل وزره يحمل اثامه واثام مثل اثام الاخرين الذين اظلهم - 00:40:30

فهم ظلوا بفعله وقوله ودلالته سيحمل مثل اثامهم والعياذ بالله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. اثقال كثيرة مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون سيسألون عما افتروه وكذبوا به - 00:41:05
وعملوا افتراء على الله ما امرهم الله جل وعلا بذلك وانما عملوه افتراء وسيسألون عنه وقد جاء في الحديث اياكم والظلم فان الله يعزم يوم القيامة فيقول وعزتي وجلالي لا يجوزني اليوم ظلم - 00:41:45
ثم ينادي مناد اين فلان ابن فلان فيأتي يتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس ابصارهم حتى يقوم بين يدي الرحمن عز وجل ثم يأمر المنادي في نادي من كانت له طباعة او ظلامة عند فلان ابن فلان فهلم - 00:42:26
فيقبلون حتى يجتمعوا قياما بين يدي الرحمن فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول خذوا لهم من حسناته فلا يزالون يأخذون منها حتى لا يبقى منها حسنة - 00:43:11
وقد بقي من اصحاب الظلامات فيقول اقضوا عن عبدي ويقولون لم يبقى له حسنة فيقول خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه ثم نزع صلى الله عليه وسلم بهذه الاية الكريمة وليحملن اثقالهم - 00:43:43
واسقى من مع اثقالهم ولا يسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون وهذا الحديث له شاهد في الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليأتي يوم القيامة في حسنات امثال الجبال - 00:44:12
وقد ظلم هذا واخذ مال هذا واخذ من عرض هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. فاذا لم تبقى له حسنة اخذ من سيئاته فطرح عليه فليعلم العبد ان القصاص لا بد منه - 00:44:39
وان الله جل وعلا يقتص للعباد بعضهم من بعض وقد يأتي المرء بحسنات عظيمة لكن يكون عليه مظالم فيقتص منه فلا يبقى من حسناته شيء ثم يؤخذ من سيئاتهم فتطرح عليه - 00:45:13
ثم يطرح في النار والعياذ بالله وقد جاء قوله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليقتص للشاة الجماء من ذات القرن حتى الحيوانات يقتص الله جل وعلا لبعضها من بعض - 00:45:47
ثم بعد ذلك يقول الله جل وعلا لها كوني ترابا. فعند ذلك يقول الكافر كما قال الله جل وعلا يا ليتني كنت ترابا لان العبد المكلف مآله اما الى الجنة واما الى النار - 00:46:13
واما الحيوانات غير المكلفة فيقتص لبعضها من بعض ثم تذهب وتكونوا ترابا تفنى. لانها لا جنة لها ولا نار ولا يحملن الظلمة الكفار والفجار والذين يعتدون على اموال الناس وعلى حقوقهم - 00:46:42
يعتدون على كرامتهم يعتدون على ابشارهم ولا يحملن اثقالا مع اثقالهم ولا يسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:47:15
فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. نعم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين هذه الاية الكريمة والتي بعدها فيها تسليح محمد صلى الله عليه وسلم وجبر لخاطره - 00:47:55
وبشارة له بالنجاة تسلية له لما كفر به قومه ومكث فيهم عليه الصلاة والسلام ثلاث عشرة سنة يدعوهم الى كلمة التوحيد فابوا عليه الا من اراد الله جل وعلا له الخير فامن - 00:48:28
والله جل وعلا يسليه ويعزيه ويجبر خاطره يقول لست وحدك المكذب وقد كذب الانبياء من قبلك وقد مكثوا مع قومهم اكثر مما مكثت ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم - 00:49:01
الف سنة الا خمسين عاما الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى توحيد الله جل وعلا وعبادته اما امن معه الا القليل الا من حمل في السفينة روي ان عمره عليه السلام عمر نوح حينما ارسل - 00:49:29
اربعين سنة ان عمره اربعون سنة ومكث يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما وبقي بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ان الطوفان اهلك كل اهل الارض الا من - 00:50:01
مع نوح في السفينة وبقي عليه الصلاة والسلام لسه فيه بعد النجاة ونجا ونجا هو وقومه ومن معه ستين سنة حتى تكاثر الناس ثم

مات عليه الصلاة والسلام وقيل كان عمره قبل ان يبعث - 00:50:38
ثلاثمائة وخمسين سنة وجلس يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما وبقي بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة والله اعلم والاعمار كانت طويلة ثم بدأت تنقص تدريجيا قال صلى الله عليه وسلم - 00:51:02
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقليل من يجاوز ذلك فهذه الاية فيها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم نوح عليه السلام مكث يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما هذا لا اشكال فيه في نص - 00:51:31
ما في خلاف بخلاف عمره بعد الطوفان وعمره قبل الطوفان هذا محل خلاف اقوال للعلماء رحمهم الله الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون يعني كانت النتيجة ان اهلكهم الله بالطوفان. وانجى نوحا عليه السلام. فانت - 00:51:56
لك النجاة ولمن امن بك ولمن كفر بك الهلاك مثل ما هلك من قبلكم واخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه هو انجاه الله جل وعلا واصحاب السفينة اي من ركب معه في السفينة - 00:52:25
بعض ولده ركب معه في السفينة امن به فنجا وركب واحد اولاده ابى والعياذ بالله كما قص الله جل وعلا علينا ذلك في سورة هود ابى ان يركب وهي تجري بهم في موج كالجبال - 00:52:53
ونادى نوح ابنه وكان في معزله يا بني يركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سئاوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فحال بينهما الموت فكان من المغرقين - 00:53:18
من امن بنوح عليه السلام ركب معه في السفينة فنجا ومن كفر به هلك بالطوفان. ارسل الله عليهم الماء من السماء ونبعت المياه من الارض الما ان فاغرق من في الارض - 00:53:39
قل لهم الا من كان مع نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة فانجيناه اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين. جعلناها اية عبرة وموعظة وتذكرة للعالمين موعظة وعظة وعبرة للكفار وموعظة وعبرة للمؤمنين - 00:54:01
للجميع يتعظ بذلك المؤمن يفرح ان جاء الله جل وعلا من امن ويستبشر بذلك والكافر يعلم ان الله جل وعلا بالمرصاد كما اهلك الظالمين قبله سيهلكه وجعلناها الظمير يعود الى السفينة - 00:54:35
هل جعلها الله جل وعلا بعينها كما روي عن قتادة رضي الله عنه انه قال كانت موجودة على جبل الجودي الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم سفينة نوح - 00:55:03
كان اول الرسل وادركها اخر الرسل. محمد صلى الله عليه وسلم كانت على جودي جبل عظيم وجعلها الله تذكرة وموعظة وعبرة او ان المراد ان جاءهم بالسفينة والحديث عنها وما ورد عن عنها من من الايات الكريمة عظة وعبرة - 00:55:20
قولان للعلماء رحمهم الله لان الله جل وعلا قال واية لهم انا حملنا ذريتهم الفلك المشحون وقال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها  وقال ها هنا فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين. موعظة وعبرة - 00:55:51
لكل الخلق لكل من يدرك لكل من يعقل من المؤمنين والكفار وعبرة يتعظ بها من اراد الله جل وعلا له الخير ومن لم يرد الله جل وعلا له الخير تقوم عليه الحجة - 00:56:30
وانجيناه الضمير يعود الى نوح عليه السلام واصحاب السفينة اي من ركب معهم في السفينة وجعلناها اي السفينة او خبرها وما حصل فيها من النجاة والهلاك لمن لم يؤمن النجاة للمؤمن - 00:57:04
اية عظة وعبرة وعلامة للمؤمنين بان الله جل وعلا ينصر اولياءه بما شاء من نصره ويهلك اعداءه بما شاء جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:57:27